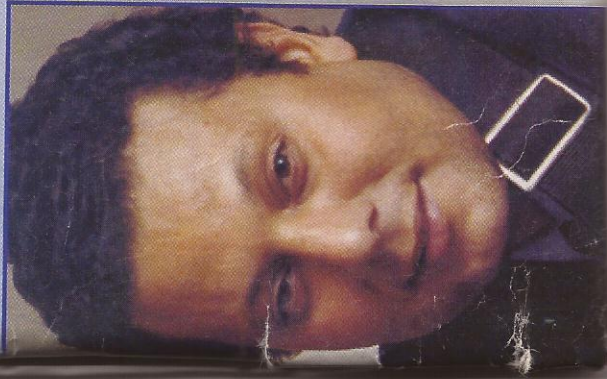


على قلد الشقوق اللى فى عيـ

فاروق إبراهيم:

# لو حكينا باحليم.. نبي



تحوّلت عدسة فاروق إبراهيم إلى عيون تشعر بالعندليب الأسمر، وترقبه، وترافقه وتخنو عليه، وسجلت حياته بالصور، وتحوّل المصور الصحفي إلى صديق ورفيق مشوار الجومية والألم والعذاب والحب. وبعد ٢٦ عاما من الرحيل تشعر الكاميرا بالحنين لوجه العندليب، وتقلب في ألبوم صور الذاكرة. هنا صورة رفص فاروق إبراهيم التقاطها، وهناك أخرى يعجز لها، وثالثة لا تنسى، ورابعة بكت الكاميرا وصاحبها أمامها وأخرى ترفض ذاكرة المصور الكبير البوح بها وفاء وحباً. لكن صورة واحدة تبقى كأنها التقطت بالأمس دون كاميرا ولا عدسة، إنها تلك اللحظة التي قال عبد الحليم فيها لفاروق إبراهيم: سأسافر اليوم إلى لندن وبعد أن تصور حفل عيد ميلاد نجوى فؤاد سوف أنتظر ك في لندن.

أى مطرب الغناء على خشبة المسرح كنت أقول لنفسى لو كان عبد الحليم لعنى أفضل من ذلك، باختصاص كنت أشعر بوجود عبد الحليم، ويومها صورت كما لم أصور فى حياتى كلها واستهأكت ثلاثين فيلما، وهو رقم قياسى. ومازالت أعرف هذا (العريس) وبأخنى الحنين أحيانا فأذهب إليه وأسلم عليه.

الكاميرا ترفض

ويستكمل فاروق إبراهيم حواراً لم أعرف قديما ما

صاحبها بأكثر من ربع قرن؟ فبرء، وحنى بعد رحيله بمائة عام، فهذه الأسرار عاشت معى وسوف ترحل معى.

وفاء الكاميرا

عينا فاروق إبراهيم عدسات كاميرا ترصد اللحظة، ولا تحرفها، لذلك استمر ليحكي تفاصيل صورة جاءت من الزمن البعيد، فقال: عبد الحليم حافظ كان يخرج معى ويقف فى أحد الشوارع تحت (فانوس النور) بينما أوقف حبيبته فى (البوابة)، كان الحديث يدور

وطلت تذكرة السفر إلى لندن مع فاروق إبراهيم، وظل المشهد متجمداً فى ذاكرته منذ ٢٦ عاماً، وبقيت الذكرى فى قلب رفيق المشوار تنعش القلب، وتلدغ معها العين، وتطير الروح معها إلى سماءات



المصور الكبير لقطات من اليوم رفيق المشوار ورفيق العمر الجميل.  
كان فاروق إبراهيم يتحدث بمرح كعادته في هذا الحوار، لكن مع كل سر في حبيبة العنديل يتحول إلى شخص غامض، ويصمت فأسأله: هل تبقى الأسرار أسراراً بعد رحيل

حدث الرجل، وبعد وقت أطول، مدنى عذابه وعذابها، وهي أحد الأسرار التي عاهدت عبد الحليم ألا أعترف بها لأي مخلوق، وهذه الحبيبة هي الحب الوحيد في حياته، إنها فتاة شائقة سيدة بشر بالإسكندرية، والتي صغى عندما عرف أنها متزوجة، وحين طلبت هي من زوجها الطلاق وصارحته بحبها لعبد الحليم رفض أن يطلقها، ويغدها أصيبت بمرض خبيث ورحلت، كان عبد الحليم يشعر أنه عندها بحبه لها، وكان الحوار بينهما يدور بالعيون فقط لفترة طويلة،

والذكر أنها أهدته (بيلة) من الذهب والأبنوس كان يضعها في أصبعه الأصغر باليد اليسرى، وحين رحل تم نزع كل ما كان يرتدين به بيديه (البيلة) وبقي بها، احتراما لما كان بينه وبين حبيبته.

**حسين الكاميرو**  
والغفاجة التي لم تخطر لى على بال حدثت منذ فترة قصيرة، حين طلبت لتصوير حفل زفافه، وذهبت وفوجئت أن (العريس) هو نفسه ابن السيدة التي أحبها عبد الحليم وتعبد بحبها، ورايت الزوج الذي تسبب في عذاب الحبيبين شعرت أن هذا «العريس» هو ابن العنديل واستيقظت كل الحركات في الحفل حاملا كل هذا الكسريات بداخلي، وصرت أأخذ ناط براسي المأضي بالحاضرين، فتخيلت أن عبد الحليم حافظ موجود، وكنت أقول لنفسى لو كان هنا لأشرف على بوفيه بنفسه، واستقبل الصيوف، وحين كان يصعد

اصداقائه إلا بعد رحيله، فقد أهدى كل من حوله نجومية لم يكونوا لصلوا إليها إلا بعد سنوات طويلة، فكل الشعراء نجوموا، وبشكل شخصي فقد وقر من عمرى ما يزيد على خمسة عشر عاما من خلال صورته التي كانت تشر في «أخبار اليوم»، وتحتها تصوير فاروق إبراهيم، وبالتالي فقد أهداني كل محبيه، وقد عشت لحظات ففرح العنديل، ولحظات أله وشهدت كل ذلك بحكم قربي منه، وكان صديقا بكل معنى الكلمة، ويعتبر نفسه مسئولا عن اصداقائه، وعن حياتهم، حتى مشكلاتهم الزوجية كان يقوم بدور «حمامة السلام» لحلها، وكان يتوسل لكل الذين يتوسم فيهم القرب من الله بالدعاء له بالاستسرة والصحة، فقد عاش العنديل ٧٧ عاما نصفها على الأقل على سرير المرض، وحتى لحظاته خارج سرير المرض كانت مفعمة بالألم بينما يتنفس أو يغمى. أما أخطر لحظات ضعف عبد الحليم ومرضه، فكانت في المغرب حيث كنا نتناول الغداء، بلغ حمدي وأحمد فؤاد حسنا وعفت، وأنا ويدخل علينا عبد الحليم وتناول (ملعقة) من أمام احدينا، وقال: يا جماعة احنا معزومين النهاردة على السباحة والصناعة الساعة ٩ مساء والمغروض بقى جاهزين قبلها بنصف ساعة. وفي الثامنة والنصف كنت جاهزا، واتجهت إلى غرفته التي كانت بجوار غرفتي لكي سمعت صراخا وأنا بشعا، ودخلت الغرفة لأجد (شحاتة) ابن خالة عبد الحليم واقفا وسألته ماذا حدث؟ فقال: عبد الحليم عنده نزيف. فقال: من أين؟ فقال: من ملعقة الأكل التي تناولها على الغداء. ويتوقف فاروق إبراهيم ليقول: تخيل شخصا يتجاوز الثلاثين عاما من عمره بسنوات قليلة لا يستطيع أن

## أسرار عبد الحليم

حوان: أسامة صفار

يتناول طعاماً عادياً كغيره ويستظهر فاروق إبراهيم: وخرج عبد الحليم من التواليت إلى السرير، بينما كان خط من الدماء يرسم طريقه، وضغط ونام على طرف السرير فصار نصفه الأعلى إلى أسفل السرير، ونصفه الأسفل على السرير، وصار راسه على الأرض

## هريت من أم كلثوم

في باريس

## الأحق بحفل

## عبد الحليم في لندن



# رفضت تصويروه في أضعف لحظات حياته وفاء لثقته بى

## دكتور عاطف منبيل أخصائى جراحة التجميل



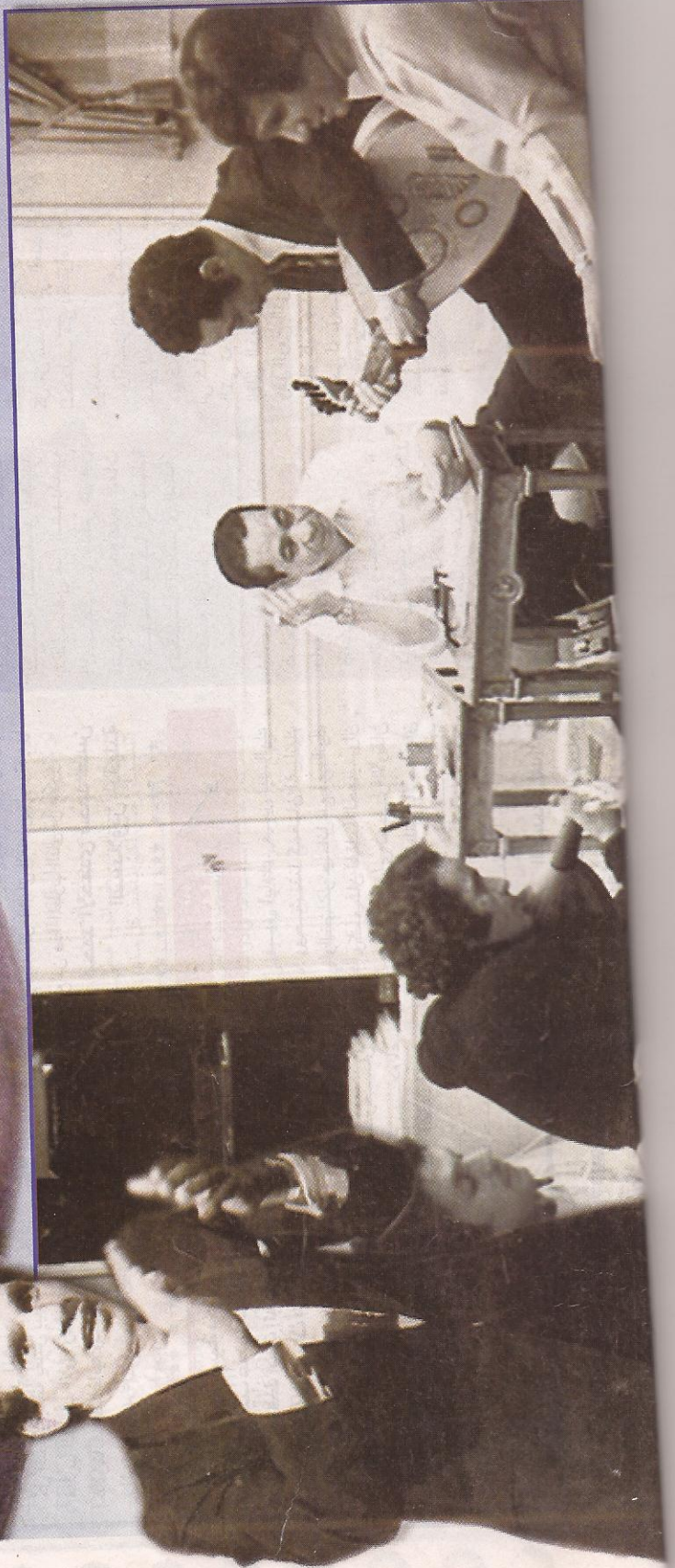
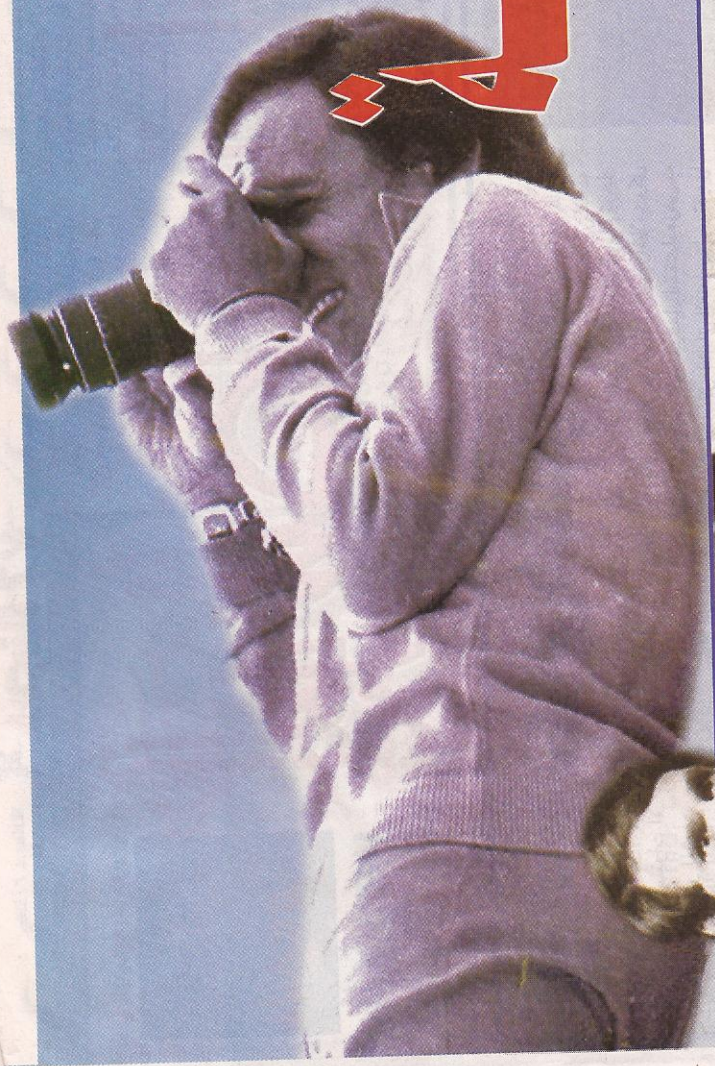
- شفا وتفتتت الدهون
- شفا ترهلات البطن والجسم
- تكبير وتصغير حجم الصدر
- شفا تجاعيد الوجه والرقبة والجفون
- تجميل الانف والشفا والانف
- إزالة آثار حبوب الشباب والندبات
- زراعة شفا الشعر الراس
- حقن نحافة الوجه والساقين.

١٧ شارع النصر - ٣٤٦٨٨٤٠ - ٠١٢٣١٢٣٦١٩ - ٠١٧٠٤٥٢٤ - ٠١٧٠٤٥٢٤ - ٠١٧٠٤٥٢٤ - ٠١٧٠٤٥٢٤



ونى

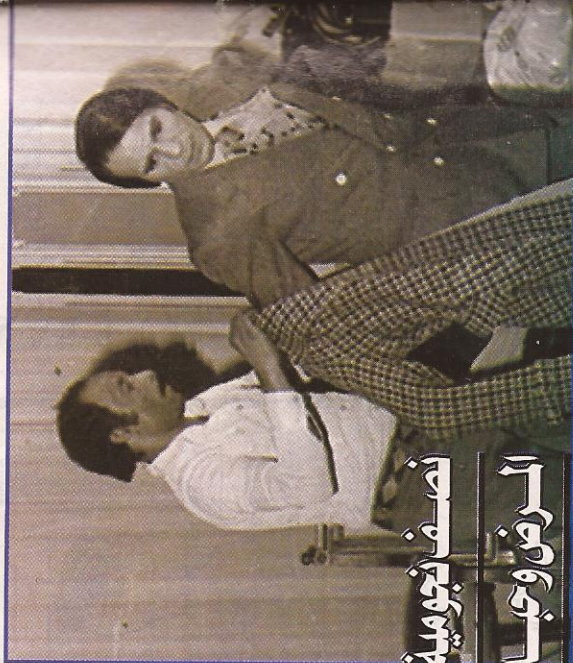
# لى وينى انجاليه





# تلموت ممي... وحببية لم يعرف اسمها أحد

واصطدم بجداله، فآخذ به بين أسنانه ليكنم الصراخ من شدة الألم، وكانت الكاميرا في يدي، ولكني رفضت تماماً أن أصوره، وأذكر أن الملك الحسن حين علم بمرض سليم، أمر بإخذه إلى مكان له في الجناح الملكي بأحد الفنادق الكبرى، وحجز لرفيقه في جناح الأمير عبدالله شقيق الملك، وسافرنا إلى الجزائر بينما استمر عبد الحليم في المغرب وعند عودتنا زواجه في المستشفى أنا والكاتب الكبير أنيس



## نصف نجومية حسنة الحليم على سرير المرض وجبه الوجه كالهلال

تسبب له إنا فظفعا، وكان هذا الإنم ظاهراً على ملامح وجهه، بينما كان في الخفية أحد من أرقبه غارقاً في التهرج مع مرضية المستشفى، وقضت الصورة ما كنت أشعر به، فالنجم الشهير المحاط بالمعجبين والمحبين يتقوى بالجنون بنفسه متناً، بينما الذي ملحه الله الصحة يقف ضاحكاً مع الممرضة.

### ألبوم

صدقتني المنديل لم تكن تمنع على الصحفي، فانا أملك «أخبار اليوم» في النهاية، وفي إحدى حفلاتها بالاسكندرية صورت أم كلثوم ونشرت الصورة على صفحة كاملة، واتصلت كوكب الشرق بانيس منصور رئيس التحرير في ذلك الوقت وقالت له إنها تريد أن تشكروني وحديث موعداً في الثانية عشرة من اليوم التالي، وبهت.

في الثانية عشرة تماماً رأيت كوكب الشرق، التي سألت ابن فاروق إبراهيم، التي سألت ابن فاندنشت لصغر سني، وظللت جالسا معها نحو نصف ساعة، وعنت من منزلها إلى «أخبار اليوم» سيرا على قدمي من شدة الفرح، ثم سافرت إلى «الذوية» في مهمة صحفية، وهناك فوجئت باتصال تليفوني من زميل يخبرني قسبه أن أم كلثوم تطلبني معها لأن لديها حفلا في

باريس، وأرسلت برقية لأخبار اليوم من خلال مكتب الحافظ في أسوان، ثم سافرت مع كوكب الشرق وكنا في أوائل عام ١٩٦٨، والمتكئة أنه في آخر أيام أم كلثوم في باريس، كان لعبد الحليم حفل في لندن، وأتركت هي وأسافرها التي يمكن أن أتركها وأسافر لعبد الحليم فطلبت مني الانتظار حتى يتجه إلى لندن معاً، ولكني هربت منها واحقت بطائرة مصر للطيران المتجهة من باريس إلى لندن في الدقائق العشر الأخيرة قبل الإقلاع، ووصلت قبل أن يسعد عبد الحليم على المسرح بعشر دقائق تماماً حين بدأ في الكلام على المسرح، فوجه بصوء فائض الكاميرا، ولحي، وفوجئت بنظرة من عينيه لن أنساها طول عمري، وشعرت يومها أن ما بيني وبين المنديل أكبر من أي شيء في الدنيا.

وأيضا تصورت أن علاقتي بأم كلثوم انقطعت عند هذا

## د. حسام الدين محمد علي

### أخصائي جراحة التجميل والطاج بالليزر

إزالة الشعر الزائد وعلاج التجاعيد والبقع الجلدية وآثار حب الشباب بالليزر - علاج السمعة وشفتي الدهون - تقصيت الدهون وشد الترهلات بأحدث الأجهزة الطبية - شد ترهلات البطن - وعلاج الترهلات ما بعد الولادة - تجميل الأنف والذقن - شد الوجه والرقبة - زرع الشعر - جراحات تجميل الثديين - حقن الدهون لعلاج النخافة

٧ ش غراطة - ميدان وركسي امام عمر أقدى الدور الثاني شقة ٢٠٣ - عيادة: ٢٤١-٢٥٧٠٢٤١ محمول: ٩٢١-١٠١٠١٠١

٥٢ لخصائي جراحة التجميل

الحد خاصة بعد نشر صورتها وهي تسقط على أرض المسرح في باريس حيث صمم معجب محزون على تقبل قدميها وأمسك بها وسقطت على المسرح، ولم يستطع أي مصور أن يلتقط هذه الصورة، ولم تنشر أي جريدة سوى أخبار اليوم هذه الصورة. وسالتني أم كلثوم بعدها فقلت لها أنني لم ألتقط هذه الصورة، وأن شخصاً يهودياً هو الذي التقطها وكنا أيامها بعد هزيمة ١٩٦٧. وبعد أن تم الصلح بيننا قالت: «ألم أغضب بسبب الصورة فانا أفهم أنك يجب أن تصور بحكم مهنتك لكن غضبت لأنك كنت علي».

٥٢ لخصائي جراحة التجميل